حتى تفضل الله علي بمشاهدته والحمد لله
ثبت اللهم جمعنا على محبته الزكية
وامنحه رضوانك الأكبر يا مولاه
وأما أول ظهور طريقته المقدسة
الأحمدية وتشعشعها في القرى والأمصار
بكثرة نورها الذي ملأ كل فلاه
فإنه لما ارتحل من تلمسان إلى أبي سمغون
والشلالة من البلاد الصحراوية عام ستة
وتسعين بعد المائة والألف أطلع الله
شمس عرفانه عامة بموضعه الذي هو
فيما أنشأه وبها التقاه تلميذه سيدي
محمد بن المشري بعد غيبته عنه مدة
قدرتيه فأخبره ليلة قدومه بما وقع له

في غيبته عنه وما عراه وأخبره
أنه ترك جميع الطرق التي أخذها
عن الأشياخ المتقدم ذكرهم فسأله
عن أسبابه الذاتية فأجابه بأن سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم قال له لا يصل
إليك شيء إلا على يدي فاترك جميع الأوليا
فاستره بما إليه ألقاه وقال له إنه أعطاني
طريقة من الأوراد وأمرني بملازمتها
من غير خلوة يقظة لا رؤيا منامية
وقال لي الزمها حتى تصل مقامك الذي
وعدته وأنت على حالتك من غير ضيق
ولا حرج ولا كثرة مجاهدة فما أعظم هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)